

ما كس فان برشم

نعت انباء الغرب العالم الاثري السويسري (ما كس فان برشم Max Van Berchem) الذي طاف اكثر انحاء سورية واستخرج آثارها من قلاعها وابراجها ومساجدها ومعابدها وجسورها ومعابرها ونشر ما استخرجه باللغة الافرنسية في كتب بمتعة وكراريس ومقالات في المجلات العلمية ومنها ما كتبه بالالمانية

اختص الاستاذ المتوفى بعلم الكتابات الاثرية الاسلامية . واستخرج من هذا القبيل كنوزاً عن مصر وسورية والجزيرة والاناضول عدها حجة في الغرب ومرجعاً لكل من ضرب في هذه العلوم بسهم . وقد قالت جريدة «الطان» ان فقده اثر تأثيراً كبيراً في نفس كل من عرف منزلته من العلم ولا سيما علماء المشرقيات من الفرنسيين فهو الذي اقترح على المستشرق المسيو باربيه دي منار Barbier de Meynard تأليف مجموع من الكتابات العربية فقبل الجمع العلمي للأثار والآداب في باريز مقترحه هذا وقام بتحقيقه فاسترك فان برشم في تأليفه ولما انتخب عضواً مراسلاً في هذا الجمع عهد هذا اليه ان يتم العمل . وقد ظهرت الاجزاء المتعلقة بمصر كلها اما الجزء المختص بالقدس فهو على وشك الظهور .

درس هذا العلامة الكبير الدروس الشرقية ولاسيا العربية في مدرسة اللغات الشرقية الحية في باريز وتخرج في معهد الجمع العلمي الاثري الافرنسي في مصر اما تأليفه فقد سألنا عنها في الصيف الماضي صديقنا الاستاذ مونت في جامعة جنيف واحد اعضاء جمعنا العلمي العربي فكتب اليه الاستاذ برشم في ١٥ تموز ١٩٢٠ قائمة باهمها فجلبناها وطالعناها وهاك ماله علاقة منها ببلاد العرب وما جاورها :

مواد مجموعة في الكتابات العربية . القسم الاول : مصر . القسم الثاني : سورية الشمالية . القسم الثالث : آسيا الصغرى . سياحة في سورية . العقارات والضرائب

في عهد الخلفاء الاولين . قصر بانياس وما نقش عليه . فصول عن الآثار العورية .
 اجاث عن الآثار في سورية . آثار الباطنية في سورية . قصور الصليبين في سورية .
 الكتابات العورية في سورية . فصول عن الصليبين . الكتابات العورية في ارمينية .
 كتابات و آثار ديار بكر الى غير ذلك من الفصول المشبعة التي نشرها في مجلات
 الاخصائين في فرنسا والمانيا وسويسرا وغيرها .

وقد عد فقده خسارة كبرى على الآثار الاسلامية والتاريخ العربي ومن تصفع
 ماخطه انامله يدرك مقدار غنائه في خدمة العلم ومبلغ مضائه في جمع مواده من
 البلاد النائية عن بلاده مستهلاً كل صعب في سبيل خدمة الغرض الذي انفق سنين
 طويلة من نقد عمره للوصول اليه فناله وبرز فيه حتى عد من افراد اوربا في علم الآثار

